

جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار الإسلامية

النقود الإسلامية فى بلاد الشام وفلسطين وصقلية فى العصر الفاطمى  
«دراسة أثرية حضارية»

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية  
مقدمة من  
وجيدة يحيى عزب رزق

إشراف

الاستاذ الدكتور عبد العزيز محمود عبد الدايم مشرفا

الاستاذ الدكتور رأفت النبراوى مشرفا مشاركا

١٩٩١م

فهرس محتويات الرسالة

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
ج	شكر وتقدير .....
د - ف	مقدمة .....
٢٩٤ - ١	<u>الباب الأول : النقود الفاطمية في جزيرة صقلية</u> .....
	الفصل الأول : التاريخ السياسي للدولة الفاطمية في جزيرة صقلية من سنة ٢٩٧هـ/٩٠٩م ، وحتى سقوطها على أيدي النورمان سنة ٤٨٤هـ/١٠٩٠م .....
٢٥ - ١	الفصل الثاني : المشكلة الاقتصادية في جزيرة صقلية أسبابها ، ظواهرها ، كيفية معالجتها ، نتائجها .....
٥٢ - ٣٦	الفصل الثالث : السياسة النقدية للدولة الفاطمية في جزيرة صقلية .....
٩٠ - ٥٣	الفصل الرابع : العلاقات الاقتصادية بين جزيرة صقلية ، والمغرب ، ومصر وبلاد الشام .....
٩٩ - ٩١	الفصل الخامس : نقود الخليفة ابي طاهر اسماعيل المنصور بالله بصقلية ٣٣٤ - ٤١١هـ/٩٤٥ - ٩٥٢م .....
١١٤-١٠٠	الفصل السادس : نقود الخليفة ابي تميم معد المعز لدين الله بصقلية ٣٤١ - ٣٦٥هـ/٩٥٢ - ٩٧٥م .....
١٤٨ - ١١٥	الفصل السابع : نقود الخليفة ابي منصور نزار العزيز بالله بصقلية ٣٦٥ - ٣٨٦هـ/٩٧٥ - ٩٩٦م .....
١٦١ - ١٤٩	الفصل الثامن : نقود الخليفة ابي على المنصور الحاكم بأمرالله بصقلية ٣٨٦ - ٤١١هـ/٩٩٦ - ١٠٢٠م .....
١٩١ - ١٦٢	الفصل التاسع : نقود صقلية باسم الخليفة ابي الحسن على الظاهر لا عزداد دين الله ٤١١ - ٤٢٧هـ/١٠٢٠ - ١٠٣٥م .....
٢٢٢ - ١٩٢	الفصل العاشر : نقود صقلية باسم الخليفة ابي تميم معد المستنصر بالله ٤٢٧ - ٤٨٧هـ/١٠٣٥ - ١٠٩٤م .....
٢٨٣ - ٢٢٣	الفصل الحادي عشر: النقود الفضية الفاطمية بجزيرة صقلية .....
٢٩٤ - ٢٨٤	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٧٣ - ٢٩٥	<u>الباب الثانى : النقود الفاطمية فى فلسطين وبلاد الشام</u> .....
٣٠١ - ٢٩٦	المقدمة .....
	الفصل الاول : نقود الخليفة ابى تميم معد المعز لدين الله
٣٢١ - ٣٠٢	بفلسطين وبلاد الشام ٣٥٩ - ٣٦٥/٩٦٩ - ٩٧٥ م .....
	الفصل الثانى : نقود الخليفة ابى منصور نزار العزيز بالله
٣٥٤ - ٣٢٢	بفلسطين وبلاد الشام ٣٦٥ - ٣٨٦/٩٧٥ - ٩٩٦ م .....
	الفصل الثالث : نقود الخليفة ابى على المنصور الحاكم بأمر الله
٣٨٤ - ٣٥٥	بفلسطين وبلاد الشام ٣٨٦ - ٤١١/٩٩٦ - ١٠٢٠ م .....
	الفصل الرابع : نقود الخليفة ابى الحسن على الظاهر لامراز ديين
٤٠٧ - ٣٨٥	الله بفلسطين وبلاد الشام ٤١١ - ٤٢٧/١٠٢٠ - ١٠٣٥ م .....
	الفصل الخامس : نقود الخليفة ابى تميم معد المستنصر بالله بفلسطين
٥٠٥ - ٤٠٨	وبلاد الشام ٤٢٧ - ٤٨٧/١٠٣٥ - ١٠٩٤ م .....
	الفصل السادس : نقود الخليفة ابى القاسم احمد المستعلى بالله
٥٢٦ - ٥٠٦	بفلسطين وبلاد الشام ٤٨٧ - ٤٩٥/١٠٩٤ - ١١٠١ م .....
	الفصل السابع : نقود الخليفة ابى على المنصور الامر باحكام الله
٥٦٠ - ٥٢٧	بفلسطين وبلاد الشام ٤٩٥ - ٥٢٠ - ٥٢٤/١١٠١ - ١١٢٩ م .....
	الفصل الثامن : "عال وغاية" على النقود الفاطمية بالمشرق ، والنورمان فى صقلية يزجون بالعليبيين الى بلاد
٥٧٣ - ٥٦١	الشام .....
٥٨٠ - ٥٧٤	الخاتمة : .....
٦٣٣ - ٥٨١	الجداول التاريخية لنقود صقلية وفلسطين وبلاد الشام : .....
٦٦٠ - ٦٣٤	فهرس محتويات الكتالوج : .....
٦٦٣ - ٦٢١	خريطتان لمدن الضرب الفاطمية فى صقلية ، وفلسطين وبلاد الشام: .....
٦٩١ - ٦٦٤	المصادر والمراجع : .....
	الجزء الثانى : الكتالوج .

## مقدمة

تعتبر النقود من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسى والاقتصادى ، وهى مصدرا قيما لتاريخ المجتمع الاسلامى ، فتعد شارة من شارات الملك ، تضم اسم الخليفة ، وتاريخ ومكان السك ، اذ كان حـق الحاكم فى وضع اسمه على النقود من أكثر الامتيازات التى يحرص عليها ممثل السلطة والسيادة فى الاسلام ، ونتيجة لذلك أصبحت القطع النقدية بمثابة وثائق تاريخية تسجل اسم الحاكم وزمانه ومكانه وعقيدته .

وبالاضافة الى ذلك فانها تعطينا مؤشرات تاريخية قيمة لمختلف مظاهر الحضارة والمجتمع الاسلامى ، وهى شاهد عيان على تاريخ الدول لايمكن الطعن فيها ، فتثبت صحة تواريخ الأحداث ، او تبين خطأها ، كما تلقى الضوء على الكثير من الأحداث الساقطة ، هذا بالاضافة الى أن وزن تلك النقود ومادتها المعدنية تعطينا انطبعا عن قيمتها وبالتالى عن حالة الاقتصاد الذى كانت تستخدم فيه .

أضف الى ذلك فان ما أمدتنا به من أسماء أماكن السك وتاريخه لدليل على جغرافية الادارة والاقتصاد .

وقد وقع اختيارى على موضوع "النقود الاسلامية فى بلاد الشام وفلسطين وصقلية" ، حيث لم يسبق لأحد أن تناول دراسة النقود الفاطمية فى جزيرة صقلية وبلاد الشام دراسة اكايدمية منهجية .

أما بالنسبة لفلسطين فقد قام الباحث سعيد النتشه بدراسة نقودها من خلال رسالة ماجستير بعنوان "سكة فلسطين الاسلامية منذ الفتح الاسلامى حتى قدوم الصليبيين دراسة اثرية تاريخية" ، كلية الأثار جامعة القاهرة سنة ١٩٨٢م ، ولكننى قد أضفت لما قدمه بربط فلسطين ببلاد الشام ، حيث أن فلسطين لم تعش فى العصر الفاطمى بمعزل عن بلاد الشام ، بل ان الأحداث السياسية فى احدهما كان لها صداها الواسع على الأخرى ،

وكانت النقود شاهدا على ذلك .

ولم تكن صقلية - موضوع البحث أيضا - منفصلة عن منطقة فلسطين وبلاد الشام بل كانت نقطة الارتكاز والانطلاق لفتحهما .

وقد ساعدتنا دراسة النقود الفاطمية في جزيرة صقلية منذ نشأتها في حوالي سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م في خلافة المنصور بالله على تتبع مراحل التطور والتأثير على النقود الفاطمية في فلسطين وبلاد الشام وحتى انتهاء نشاطها في خلافة الأمر بأحكام الله ، حيث آخر اصدار وصل اليينا من عسقلان سنة ٥٢٠ هـ/١١٣٦ م .

وقد واجهتني في دراسة النقود الفاطمية بصقلية الكثير من المعوقات منها شراء المصادر الجغرافية في ذكر الخيرات التي تتمتع بها جزيرة صقلية ، وهذا الأمر يمكن ان يسجل في مجلدات ولكن أمسكت بقلمى .

وفي نفس الوقت نجد أن هذا الشراء في الموارد ليس له مدلولاته على الدوائر السكية ، فبالبحث الدقيق في اوزان كل قطعة وردت اليينا وجدت أن نقود صقلية في العصر الفاطمي كانت من فئة الربع دينار ( فيما عدا ثلاثة دنانير ) ، بالاضافة الى الخرايب الذهبية والفضية .

وكانت هناك مشكلة أخرى لاتقل في صعوبتها عن الأولى وهي أن المراجع التاريخية التي كتبت عن صقلية ذكرت أن هناك ثورات سياسية ومذهبية مناهضة للدولة الفاطمية .

وإذا سلمنا بصحة ذلك فيماذا نفس تلك الاصدارات باسم الدولة الفاطمية في الأوقات التي لم تكن فيها على مسرح الأحداث السياسية ؟؟؟

هذا بالاضافة الى العديد من المعوقات التي فجرتها الكثير من الاصدارات النقدية . كل هذه الأمور جعلتني أقوم بقراءة التاريخ قراءة جديدة لما بين السطور لعلي أجد مخرجا لحل هذا الغموض والتضارب .